تفسير البغوي

أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ ۚ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ۖ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

قوله تعالى : (ألم يأتهم) يعني المنافقين ، (نبأ) خبر ، (الذين من قبلهم) حين عصوا رسلنا ، وخالفوا أمرنا كيف عذبناهم وأهلكناهم . ثم ذكرهم ، فقال : (قوم نوح) أهلكوا بالطوفان ، (وعاد) أهلكوا بالريح (وثمود) بالرجفة ، (وقوم إبراهيم) بسلب النعمة وهلاك نمرود ، (وأصحاب مدين) يعني قوم شعيب أهلكوا بعذاب يوم الظلة ، (والمؤتفكات) المنقلبات التي جعلنا عاليها سافلها وهم قوم لوط ، (أتتهم رسلهم بالبينات) فكذبوهم وعصوهم كما فعلتم يا معشر الكفار ، فاحذروا تعجيل النقمة ، (فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) .